

## ٩- شقيٌ أو سعيد - مختصر جامع العلوم والحكم - الحديث الرابع

### (٢) - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:02

كنا توقفنا عند اه حديث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة - 00:00:22

ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد فوالذي لا الله غيره ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة - 00:00:38

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدهم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم - 00:00:58

كنا اتكلمنا قرأتنا كلام ابن رجب في آآ شرح النصف الاول من الحديث. الشطر الاول من الحديث ووقفنا عند قول النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي لا الله غيره ان احدهم - 00:01:21

ليعمل بعمل اهل الجنة الى اخر الحديث طيب احنا كنا قلنا قبلها ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ كما جاء في الصحيحين عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:01:39

اه انه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نفس منفوسه الا وقد كتب الله مكانها من الجنة او النار والا قد كتبت شقية او سعيدة. فقال رجل - 00:02:00

يا رسول الله افلا نمكث على كتابنا وندع العمل يعني بما ان ما من نفس منفوسه الا وقد كتب الله مكانها من الجنة او النار افلا نمكث على كتابنا وندع العمل نترك العمل - 00:02:15

فقال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى - 00:02:32

وصدق بالحسنى فسنيسره لليسري وفي الصحيحين عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله اتعرف اهل الجنة من اهل النار؟ قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له او لما ييسره له - 00:02:52

بعدين قلنا ايه؟ ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي لا الله غيره يعني بعد ذكر اطوار الجنين وذكر الامر الامر من من الامر الغبية ان الانسان وهو في بطن امه الله سبحانه وتعالى يرسل اليه الملك ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله - 00:03:17

و عمله وشقي او سعيد النبي عليه الصلاة والسلام قال بعدها فوالذي لا الله غيره. يعني خلاص الانسان ده بقى لما يخرج الى الدنيا يعمل هي عمل اعمال فاما ان هو هيسيير - 00:03:41

في طريق الجنة او يسير في طريق النار يعني هو لابد ان الانسان هي عمل قال تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملائقيه لازم الانسان هي كدح في الدنيا يعمل في الدنيا ويمشي يسير - 00:03:54

في في الطريق الى الآخرة في انسان هي عمل بعمل اهل الجنة وفي انسان هي عمل بعمل اهل النار ولكن هنا العجيب ان النبي عليه

الصلوة والسلام قال يقسم قال فوالذي لا الله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل - 00:04:12

للجنة حتى ما يكون بينه وبينها يعني بين الانسان وبين الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع يعني مسافة الذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها يعني ايه الكلام ده - 00:04:31

الانسان يعمل بعمل اهل الجنة وبعدين في نهاية الامر يدخل النار وقال وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - 00:04:53

واحد بي عمل بعمل اهل النار ويدخل الجنة في نهاية الامر قبل ان يختتم له فازاي نفهم الكلام ده قال قال ابن رجب وقد قيل ان قوله في اخر الحديث فوالذي لا الله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة الى اخر الحديث - 00:05:14

مدرج من كلام ابن مسعود مدرج من كلام ابن مسعود يعني ايه الادراج الادراج يعني لفظ في المصطلح في مصطلح الحديث هو ان الراوي آآ ممكن يقول زيادة في الكلام - 00:05:38

فالانسان يتوهם ان ده من كلام النبي صلى الله عليه وسلم انسان يتوهם ممكن بقى الزيادة دي زيادة شارحة او تعليق من الراوي او تتم للحديث هو اضاف لتنتمة من عنده - 00:05:55

ولها امسلة يعني لها امثلة في في الاحاديث وده ببيان من جمع طرق الحديث. يعني ان ده ده مش من كلام النبي عليه الصلاة والسلام ده مسلا كلام ابن مسعود - 00:06:14

فهم بيقولوا ايه؟ بيقولوا العلماء بيقولوا بعض اهل العلم قال ان من اول فوالذي لا الله غيره ده مش من كلام النبي عليه الصلاة والسلام ده من كلام ابن مسعود - 00:06:27

ده من كلام ابن مسعود. ده مدرج ده اسمه مدرج ماشي؟ اللي هي انت وانت تقرأ للوهلة الاولى تظن ان ده كلام النبي عليه الصلاة والسلام ده ايه قول ده مدرج من كلام ابن مسعود. كذلك رواه سلمة ابن كهيله عن زيد ابن وهب عن ابن مسعود من قوله - 00:06:39

يعني موقف وقد روي هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة ايضا وفي صحيح البخاري عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالخواتيم - 00:06:59

انما الاعمال بالخواتيم وفي صحيح مسلم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل الزمان الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختتم له عمله بعمل اهل النار - 00:07:16

وان الرجل ليعمل الزمان الطويل بعمل اهل النار ثم يختتم له عمله بعمل اهل الجنة شف كاتبين تحت في الهاشم تحت يقول ايه اي انه يعني معنى المدرج يعني من كلام ابن مسعود اي انه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وانما ادرجه ابن مسعود - 00:07:38

من كلامه رضي الله عنه والادراج هو ان تزداد لفظة في متن الحديث من كلام الراوي فيظنها من يسمعها من ذلك الحديث فيرويها كذلك وده في كتاب البعث الحديث الحديث - 00:08:03

طيب يعني ايه برضه الكلام ده يعني ممكن واحد دلوقتي يسمع الكلام يقول ايه ده يعني انا ممكن افضل طول حياتي بصلبي وبصوم وبعمل اعمال صالحة في نهاية الامر الانسان اللي كان بيصلبي وبيصوم ده - 00:08:23

يدخل النار وواحد تاني طول حياته بعيد عن ربنا لا يصلي ويكره بالله ويعرض عن اامر الله سبحانه وتعالى ويعمل اللي هو عايزه في الدنيا ويتابع الشهوات وفي الآخر يدخل الجنة - 00:08:35

ازاي الكلام ده يعني الاعمال الصالحة اللي انا بعملها دي ممكن في لحظة كده تضيع كلها هل ده المعنى؟ هل ده معنى الحديث فالانسان كده ايه يعني يعني اه اه سواب الاعمال اللي انا بعملها دي ممكن في لحظة كده كلها تروح كده - 00:08:52

ولا فيه معنى هنا شيء مقدر فيه معنى الحديث محتاجين ان احنا نفهمه وده معنى مهم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم. انما الاعمال بالخواتيم - 00:09:09

فده يفتح الباب ان اولا انسان لا يفتر لا يحترق ولا يحترق اي انسان يعني ممكن الانسان اللي انت شايفه كافر ومشرك وملحد وعدو

للدين وعدو لله ولرسوله وللمؤمنين ممکن للشخص اللي انت شايفه ده كده ممکن يختم له - 00:09:25

على الاسلام ويكون من اولياء الله ويتوّب الى الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى يقبل توبته وفي نفس الوقت الانسان المستقيم لا يغتر يعني ده من المعاني اللي في الحديث - 00:09:49

انسان يكون دايما على وجل كن دايما على على خوف من ان هو يختم له بخاتمة السوء والعياذ بالله يعني ما تباقاش كده ايه مطمئن خلاص بقى انا ايه مسلم وبصلي وانا كوييس وخلاص كده - 00:10:04

فده من ده من الاثار الایمانية للحديث. ان انت لا تحترق انسان لا تنزر لانسان بعين الاحتقار ان الانسان ده خلاص لان لا تحكم على انسان ان خلاص ده آآ ده كده ايه - 00:10:20

ده من اهل النار خلاص او ان انسان ده يغتر ان هو من اهل الجنة انه النبي عليه الصلاة والسلام الاخت اللي بتسأل آآ فين الحنة اللي فيها عدم الاغترار - 00:10:36

النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الرجل ليعمل الزمان الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار كم من انسان اسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على طاعته - 00:10:49

كم من انسان في ظاهر الامر وبيعمل بعمل اهل الجنة يصلي وربما يكون هو ملتحي او بنت آآ محجبة ومنتقبة وكانت حافظة القرآن وبعدين ايه اللي يحصل فجأة تلاقي الانسان ده تبدل - 00:11:05

تبديل به الحال تلف آآ تماما مية وتمانين درجة تغير بعدين ما عدش بيصلي بعدين تلاقيه بدأ يسارع في المعاشي وبعدين يختم له بخاتمة السوء والعياذ بالله فهي الانسان لا يغتر - 00:11:23

يعني ما تبصش لنفسك كده وتشوف نفسك كده انا كوييس انا احسن من غيري خد بالك الانسان الاعمال بالخواتيم انما الاعمال بالخواتيم انما الاعمال بالخواتيم. الفكرة ان الانسان يستقيم على طاعة الله. ولذلك تفهم بقى - 00:11:45

دعاء يوسف عليه السلام وهو يقول يا رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت ولبي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين توفني مسلما - 00:12:03

انسان يتمى ان هو ان يموت على الاسلام فالنبي عليه الصلاة والسلام رد صلی الله عليه وسلم ان هو ينبه على المعنى ده انما الاعمال بالخواتيم انما الاعمال بالخواتيم - 00:12:24

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلی الله عليه وسلم قال قال ان الرجل ليعمل الزمان الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل الزمان الطويل بعمل اهل النار ثم يختم له عمله بعمل اهل الجنة - 00:12:40

وفي الصحيحين عن سهل بن سعد وفي الصحيحين عن سهل بن سعد ان النبي صلی الله عليه وسلم التقى هو والمشركون يعني في غزوة وفي اصحابه رجل لا يدع شاذة ولا فاذ الا اتبعها يضربها بسيفه - 00:13:04

يعني رجل في غاية القوة والشجاعة فقالوا يعني الصحابة قالوا ما اجزأ قالوا ما اجزأ ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان ممکن بس نرجع صفحة دلوقتي في صفحة اربعة وتلاتين - 00:13:27

قالوا ما اجزأ منا احد كما اجزأ فلان يعني ايه الكلام ده في قال في الهاشم تحت وفي حديث سهل ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزاء فلان اي فعل فعلا ظهر اثره وقام فيه مقام - 00:13:54

لم يقمه غيره ولا كفى فيه كفايته. يعني ما فيش حد كان بيقاتل بالقوة دي زي فلان ده قاعد يقاتل بشجاعة وبقوه ويقتل في الناس وهم قالوا ما فيش حد يعني ما فيش حد اجزأ ما عليه كما فعل فلان - 00:14:12

فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم هو من اهل النار قوة من اهل النار يا الله مجاهد والصحابة شايفين الشجاعة والقوة والنبي عليه الصلاة والسلام يقول هو من اهل النار - 00:14:30

وقال رجل من القوم انا صاحبه فاتبعه فجرح جرحه شديدا فاستعجل الموت يعني واحد من الصحابة بس لما سمع الكلام ده من النبي عليه الصلاة والسلام بدأ ايه - 00:14:49

بدأ يتبع الرجل ده يشوف هو يعمل ايه النبي عليه الصلاة والسلام قال ان فلان ده من اهل النار واحنا شايفينه رجل شجاع وبيقاتل  
قال فجرح جرحا شديدا فلقى ان الشخص ده لما دخل في القتال - 00:15:08  
آآ اتضرب ضربة فجرح جرحا شديدا. فعمل ايه؟ فاستعجل الموت فوضع سيفه على الارض وذبابه بين ثدييه. ذباب السيف اللي  
هو ايه الطرف طرفه الذي يضرب به ثم تحامل على سيفه اتكأ على السيف ووضع الذباب السيف اللي هو السن بتاع السيف بين اه  
بيين ثدييه - 00:15:25

نفسه ثم تحامل على سيفه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقص عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ده بقى ايه؟ هنا دي النقطة المهمة - 00:15:53  
ان لابد ان يكون في هنا حاجة في سر يعني الاصل ان ربنا سبحانه وتعالى شكور الله سبحانه وتعالى شكور ويكافى الانسان  
على طاعته فربنا سبحانه وتعالى يطلع على قلب الانسان فيجد فيه الصدق - 00:16:16  
والاقبال والاخلاص وربنا سبحانه وتعالى يطلع على عمل انسان يجد الانسان ده بيجهتهد وحتى لو اخطأ ان هو بيتبوب وبيرجع ربنا  
 سبحانه وتعالى يكافى الانسان ده على نيته الصالحة وعلى الباطن الطيب ده والنية الخالصة - 00:16:35  
ربنا سبحانه وتعالى يصرف عنه الشر يوفقه للخير ولكن هنا في الحديث ده اكيد في سر فالنبي عليه الصلاة والسلام هيبيبن دلوقتي  
ايه السر قال ان الرجل لا يعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - 00:16:56

هي دي السر بقى ان ده ايه ده الظاهر للناس فيما يبدو للناس طب لو هو مخلص وبيغفلط وبيتبوب وله اعمال آآ خلط عمل صالح مع  
عمل سيء عسى الله ان يتوب عليه - 00:17:18

وآخرون اعترفوا بذنبهم قنطوا عملا صالحا وآخر سيئة. عسى الله ان يتوب عليه انما هنا في مشكلة في دسيسة سوء فقال ان  
الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - 00:17:39  
تاخد بالك انت نيتك ايه في الاعمال فاكرين الحديث الاول اخلاص الرجل المجاهد والرجل المتصدق والقارئ والعالم فاكرين  
ال الحديث ده قال ابو هريرة فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبته وعلى ركبتيه وقال يا ابا هريرة - 00:18:00  
اولئك اول ثلاثة اول خلق الله تسرع بهم النار يوم القيمة رجل مجاهد ولكن في مشكلة دي مشكلة في النية ان الرجل ليعمل عمل اهل  
الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار - 00:18:26

وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة زاد البخاري في رواية له وانما الاعمال بالخواتيم وانما الاعمال  
بالخواتيم. فالزيادة دي فهمتنا بقى زيادة ايه - 00:18:47

فيما يبدو للناس فالمؤمن اللي بيظهر منه للناس اللي بيظهر منه الناس هو اللي في باطنها هو انسان مخلص لله سبحانه وتعالى انما  
المنافق بيظهر للناس الصلاح يعني عبدالله بن ابي بن سلول كان بيصلی مع الناس - 00:19:07  
واللي يشوف لو ما تعرفش المواقف بتاعته في كتير من المنافقين كتير من المنافقين كانوا عايشين في المدينة وفي ظاهر الامر ان  
الناس مش عارفين حالهم بيصلی وبيصوم قدام الناس وخلاص - 00:19:29

وبعدين لكن هو قلبه مليان كفر بالله سبحانه وتعالى ونفاق ماشي فقال فيما يبدو للناس فاللي بيظهر للناس اللي بيظهر ناس غير ايه  
غير اللي جوة وده مش بنتكلم على ان الانسان يكون ليه زنب في السر - 00:19:50  
لان لان يعني معصية السر اه طبعا كبيرة من الكبائر. يعني الانسان يعمل ذنب في السر مسلا مش اقصد يعني ان مش اقصد ان هي  
كبيرة بعینها او على حسب نوع الذنب يعني. على حسب نوع الذنب - 00:20:17

لكن اه اه احيانا ممكن انسان يسقط على نفسه احاديث رکزوا في الكلام ده يا شباب يعني ممكن ايه آآ يسمع ايه حديث آآ ان ان  
الشخص اللي بيعمل معصية في السر ده الحسنات بتاعته كلها هتروج - 00:20:34

فممكنا انسان يسمع كلام زي ده يصاب باليأس يصاب باليأس ويسقط الاحاديث عليه بينما ممكن يكون توجيه اهل العلم الحديث ان  
ان الكلام مسلا عن انسان منافق مش انسان مؤمن مخلص لله اه بيقوم وبيقع بيعمل معصية وبيتبوب تاني وبيرجع وبيجهتهد مش

ان الانسان يعمل ذنب في السر. لأن علشان ايه؟ عشان واحد يسمع الحديث دلوقتي يقول اه كده ايه خلاص فلان بقى كده انا من اهل النار ليه؟ ما انا فيما يبدو للناس ان انا بعمل عمل ولكن انا بعمل معصية في السر - 00:21:19

لا الحديث بيتكلم هنا عن ايه؟ بيتكلم عن حاجة اكبر من كده شوية اتكلم عن حاجة اعلى من كده شف هيبيان هنا في كلام ابن رجب قال وقوله صلى الله عليه وسلم فيما يبدو للناس - 00:21:41

اشارة الى ان باطن الامر يكون بخلاف ذلك وان خاتمة السوء تكون بسبب دسيسة باطنة للعبد لا يطلع عليها الناس. يعني هو فيه داء فيه مرض متمكن من القلب ما بيتبوش منه - 00:21:55

قال لا يطلع عليها الناس من جهة عمل سيء ونحو ذلك فتلك الخصلة الخفية توجب سوء الخاتمة عند الموت يكون قلبه مليان غل وحقد وكره للمؤمنين مسلا قلبه مليان آآ مثلا سوء ظن بالله - 00:22:16

قال وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين قلبه مليان تكذيب لكلام النبي عليه الصلاة والسلام كراهية لشكل المحجوبة وشكل السنة هو قلبه مليان بالسوء ده. فيه دسيسة سوء - 00:22:39

قلبه مليان نفاق فقال معلش الاخ او الاخت اللي بتكتب كل حاجة او بتعلق على كل حاجة او العكس يعني او بيعمل يعني يركز في الكلام يعني انا ايه شايف ان ده غلط ان انا نكون انا بتتكلم او اي حد بيتكلم - 00:23:00

وانت المفترض ان انت تستمع تركز في الكلام وانت منشغل قاعد تكتب اه تعليقات ومش عارف ايه الناس كلها قاعدة بتسمع فمن الادب ان الانسان ايه ان الانسان في وقت الكلام يركز يسمع. لو عنده اشكال عنده سؤال يأجل السؤال في الآخر - 00:23:25

ماشي؟ لأن لأن انا دلوقتي انا الكلام بيشووش علي. يعني انا بتتكلم وبعدين الاقي رسالة ظهرت وتعليق ومش عارف ايه فده بيشووش عليا وانا بتتكلم ماشي يا شباب؟ وقس هذا عليك يعني تخيل ان انت قاعد بتتكلم وحد كل شوية ايه انت بتتكلم وهو بيعمل - 00:23:44

كل كلمة بتقولها وهو بيعمل عليها طيب صلوا على النبي عليه الصلاة والسلام قال امضى ولا تلتفت اه ما هو يا جماعة انا مش القصة ان انا لا تلقي بالا وامضي ولا تلتفت والكلام ده يعني انا بس يعني اه من الغرض من اهداف انا انا - 00:24:06

اه ان انا يعني نتعلم نتعلم بعض الاداب يعني ده انا حتى كنا بننبه على المعاني دي في مجلس الشمائيل يعني اللي كان بيحضر معنا يعني طيب انا قلنا يا محمد امضى امضى ولا تلتفت دي يا - 00:24:40

امضي ولا تلتفت دي هتبقى امته لما حماك يقف وراك كده ويقول لك امضى ولا تلتفت. ديك القايمية كده وحطها قدامك ويقول لك امضى ولا تلتفت امضى بقى مش امضى - 00:25:02

طيب طيب نركز تاني يا شباب نركز تاني اه نسيت والله كت بتقول ايه ماشي نركز تاني انا كنا بنقول ايه؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال فيما يبدو للناس. ابن رجب قال اشارة الى ان باطن الامر يكون بخلاف ذلك - 00:25:18

وان خاتمة السوء تكون بسبب دسيسة باطنة للعبد لا يطلع عليها الناس من جهة عمل سيء. فاهمين الكلام ده؟ ونحو ذلك. فتلك الخصلة توجب سوء الخاتمة عند الموت وكذلك فانسان يراجع - 00:25:40

يراجع نفسه في الجزئية دي وكذا قد يعمل الرجل عمل اهل النار وفي باطنه خصلة خفية من خصال الخير فتغلب عليه تلك الخصلة في اخر عمره فتوجب له حسن الخاتمة. يا سلام - 00:25:57

يعني ممكن انسان في زهر الامر ان هو انسان اه مثلا مقصر ولكن هو فيه خير في باب بينه وبين الله في في نية صادقة فيه حب الاهل الایمان - 00:26:15

في مشاعر طيبة في بيتمني الخير للناس هو عنده خصلة ايه خصلة آآ غير ظاهرة للناس لكن ربنا سبحانه وتعالى يطلع على قلب هذا الانسان ويعلم ما فيه قال تعالى ولو علم الله فيه خيرا ايه؟ لاسمعهم - 00:26:30

فرربنا سبحانه وتعالى يطلع على قلب انسان ويجد فيه ايه؟ خير فيكون الخير اللي في قلب الانسان سبب للتوفيق للتوبة فاهمين؟

يبيقول هنا برجب يقول ايه؟ كذلك قد يعمل الرجل عمل اهل النار وفي باطنه خصلة خفية من خصال الخير - 00:26:49

فتغلب عليه تلك الخصلة في اخر عمره فتوجب له حسن الخاتمة قال عبدالعزيز بن ابي رواد حضرت رجلا عند الموت يلقن لا الله الا الله. فقال في اخر ما قال هو كافر بما تقول - 00:27:10

و هنا استعمال ضمير الغائب هنا علشان المتكلم لا ينسب الكفر لنفسه يعني هو ما مش عايز يقول ايه؟ فقال اخر ما قال انا كافر بما تقول. مش عايز يقول ايه؟ مش عايز ينسب الكفر - 00:27:29

لنفسه وذي هي حبلى من الزنا كده ماشي فهو قال ايه هو كافر بما بما تقول. الا بعد هو كافر بما تقول ومات على ذلك يعني بيقول تاني النقطة دي من من ادب العلماء في الرواية ان هو لو فيه كلمة - 00:27:46

اه فيها مسلا اه كفر هو لا يحب ان ينسب هذه الكلمة لنفسه يعني عارفين حديث اه موت عبدالالمطلب هو ايه الراوي قال ايه قال فكان اخر ما قال - 00:28:11

هو على ملة عبدالالمطلب طب هو عبدالالمطلب لما مات اه معلش هو على ملة عبدالالمطلب. ابو طالب لما مات قال ايه قال انا على ملة عبدالالمطلب فالراوي لما جه يقول - 00:28:31

ما حبس ان هو يقول الكلمة دي ما حدش ناوي يقول انا على ملة عبدالالمطلب حتى لو ايه؟ هو بيروي ما فيهاش حاجة لكن احب ان هو يتنزله عنها. فقال هو - 00:28:47

تعمل ضمير الغائب هو على ملة عبدالالمطلب زي هنا نفس المعنى اهو فهو ايه بيقول حضرت رجلا عند الموت يلقن لا الله الا الله فقال في اخر ما قال هو كافر بما تقول - 00:28:58

فهمتوا يعني الرجل اللي بيموت قال الكلمة دي قال انه كافر قال هو يعني هو بيقول له قل لا الله الا الله فقال له انا كافر بما تقول وصلت الفكرة - 00:29:15

فراوي لما بيجي يروي قال فقال في اخر ما قال هو كافر بما تقول والعياذ بالله. تخيل الانسان في ساعة الموت واحد يقول لي قل لا الله الا الله يقول قول لا الله الا الله يقول له انا انا انا - 00:29:28

هو كافر بلا الله الا الله والعياذ بالله قال هو كافر بما تقول ومات على ذلك. تخيل الخاتمة دي هو راجل راجل مسلم يعني معنى ان هو بيلقنه لا الله الا الله ان هو ايه - 00:29:44

ما هو اصل اه كافر اصل اه كافر في ظاهر الامر ان هو عايش على الاسلام فلما جه يلقنه لا الله الا الله قال هو كافر بما تقول قال فسألت عنه عن حاله يعني عن الشخص اللي مات - 00:29:58

فاذ هو مدمن خمر يعني مش بنتكلم عن ان انسان عمل معصية وتاب منها لأ ده انسان مصر على ادمان الخمر ولعل ان جت له رسالة واتنين واية وفرصة للتوبة - 00:30:15

وهو مصر على ادمان الخمر قال فكان عبدالعزيز يقول اتقوا الذنوب فانها هي التي اوقعته اتقوا الذنوب. اتق ان انت تصر على الذنب لان هي سبب هي دي دسيسة السوء الاصرار على المعصية من غير توبة - 00:30:33

قال وكان سفيان رحمه الله وسفيان الثوري يشتغل قلقة فكان بيكي ويقول اخاف ان اكون في ام الكتاب شقيا وبيكي ويقول اخاف ان اسلب الایمان عند الموت لما ده كلام سفيان الثوري رحمه الله سفيان امام - 00:30:57

امام الدنيا يقول اخاف ان اكون في ام الكتاب شقيا يتكلم عن ايه يرسل الله عز وجل اليه الملك فيؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وايه وشقي او سعيد فهو يقول ايه - 00:31:21

اخاف ان اكون في ام الكتاب شقيا وبيكي ويقول اخاف ان اسلب الایمان عند الموت وكان مالك ابن دينار رحمه الله يقوم طول الليل طول ليله قابضا على لحيته ويقول يا ربى - 00:31:40

قد علمت ساكن الجنة قد علمت ساكن الجنة وساكن النار قل يا ربى قد علمت ساكن الجنة من ساكن النار في اي الدارين منزل مالك يقوم وبيكي ويقول هذه الكلمات رحمه الله - 00:32:00

يا رب قد علمت ساكن الجنة من ساكن النار ففي اي الدارين منزل مالك ومن هنا كان الصحابة ومن بعدهم من السلف الصالح يخافون على انفسهم النفاق من هنا ابن رجب - [00:32:23](#)

وعروسة بتكلم هنا عن ايه بيتكلم عن ان في الدسيسة السوء مش مجرد ان الانسان يعمل معصية ويتوه منها ده سيسى السوق هنا فيه عمل متجرز في قلب الانسان ده. مستمر عليه - [00:32:39](#)

قال ومن هنا كان كان الصحابة كان السلف الصالح يخافون على انفسهم النفاق ويشتند قلقهم وجزعهم منه فالمؤمن يخاف على نفسه النفاق الاصغر ويخاف ان يغلب ذلك عليه عند الخاتمة - [00:32:56](#)

فيخرجه الى النفاق الاكبر كما تقدم ان دسائس السوء توجبوا سوء الخاتمة ان دسائس السوء توجب سوء الخاتمة قال خرج الامام احمد من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:16](#)

قال لا عليكم الا تعجبوا احد حتى تظروا بما يختم له فان العامل فان العامل يعمل زمانا من عمره او برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة - [00:33:41](#)

ثم يتحول فيعمل عملا سينا وان العبد ليعمل البرهة من دهره بعمل سيء لو مات عليه دخل النار ثم يتحول في عملا صالحًا قال ده في الكتاب الاصلي وفي الجملة - [00:33:56](#)

فالخواتيم ميراث السوابق شوفوا الكلام ده ركزوا ان الرجل بيقول ايه وفي الجملة فالخواتيم ميراث السوابق فكل ذلك سبق في الكتاب السابق ومن هنا كان يشتند خوف السلف من سوء الخواتيم - [00:34:17](#)

يعني الخاتمة خاتمة الانسان نتاج لعمله ولسعيه ومنهم من كان يقلق من ذكر السوابق ما سبق في علم الله سبحانه وتعالى وقال بعض السلف ما ابكي العيون ما ابكتها الكتاب السابق - [00:34:39](#)

ما كتب في علم الله ان فلان ده من اهل الجنة او من اهل النار قال حاتم الاصم من خلا قلبه من ذكر اربعة اخطار فهو مفتر من خلا قلبه من ذكر اربعة اخطار - [00:34:57](#)

فهو مفتر فلا يؤمن الشقاء الاول الخطر الاول خطر يوم الميثاق حين قال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي فلا يعلم في اي الفريقيين كان والثاني حين خلق في ظلمات ثلاث - [00:35:20](#)

فنوبي فنودي الملك بالشقاوة والسعادة ولا يدري امن الاشقياء هو ام من السعداء والثالث ذكر هول المطلع ولا يدري ايبشر برضى الله او بسخطه والرابع يوم يصدر الناس اشتاتا فلا يدري - [00:35:43](#)

اي الطريقيين يسلك او يسلك به قال سهل المرید يخاف ان يبتلى بالمعاصي والعارف يخاف ان يبتلى بالكفر لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في دعائه يا مقلب القلوب - [00:36:11](#)

ثبت قلبي على دينك فقيل له يا نبي الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا وقال نعم ان القلوب بين اصابع الله ان القلوب بين اصابع من اصابع الله عز وجل - [00:36:37](#)

يقلبها كيف يشاء خرج مسلم من حديث عبدالله بن عمرو سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بنى ادم كلها بين اصابع من اصابع الرحمن يصرفة حيث يشاء - [00:36:59](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك فنستفيد من حديث ايه مسألة ان ان الاعمال انما الاعمال بالخواتيم - [00:37:19](#)

انسان لا يفتر لا يفتر بعمله هو لا يحتقر انسان ولا يصر على معصية. اللي هي ايه؟ دسيسة السوء ده سيسى السوق. فسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حسن الخاتمة - [00:37:38](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا وان يغفر لنا وان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنها اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم والحمد لله رب العالمين - [00:37:59](#)